شالوم! يومك سعيد — دعونا نتأمل كلمة الله معًا.

أعطى الله الإنسان حرية عظيمة، ومن أهم هذه الحريات الزواج. لقد وضع الله الزواج علاقة مقدسة بين رجل واحد وامرأة واحدة ليعيشا معًا حياة مشتركة، ويتشاركا المسؤوليات، ويؤسسا أسرة ويأتمنان الله في تربية الأبناء. وكل من يتبع تعليم الله في الزواج ينال بركاته وبركاته.

> *((□□□ 5-19:4 — □□□□□ □□□ □□□□□ □□□□)*
> «أَلَمْ تَقْرَؤُوا أَنَّ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْبَدْءِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الإِنْسَانُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»

يُظهر هذا النص بوضوح أن الزواج كان جزءًا من خطة الله منذ الخليقة، وليس مجرد اتفاق اجتماعي. "يكونان جسدًا واحدًا" يشير إلى اتحاد روحي عميق أيضًا، وقد استخدم الرسول بولس هذا الشكل لتوضيح علاقة المسيح بكنيسته (راجع: أفسس 5:31-32). لذلك، الزواج ترتيب إلهي قدّسه الله حتى قبل دخول الخطيئة.

الزواج ليس للجميع

رغم أهمية الزواج، الكتاب المقدس لا يطلب من الجميع أن يتزوجوا. فبعض الناس يُدعَوْن إلى حياة العزوبية من أجل خدمة الله بتركيز أكبر.

> *(1 (□□□□ □□□ □□□□□ — 34-7:32 □□□□□□□□*
> «أُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا لاَ مُشْغَلِينَ. الرَّجُلُ الَّذِي هُوَ بِلاَ زَوْجَةٍ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ؛ وَأَمَّا الَّذِي مُتَزَوِّجٌ فَيَهْتَمُّ بِالأُمُورِ الدُّنْيَا، كَيْفَ يُرْضِي زَوْجَتَهُ.»

يوضح الرسول بولس أن العزوبية يمكن أن تتيح تركيزًا أعمق في خدمة الله. وقد وصف بولس هذه الحالة هدية من الله (انظر: 1 كورنثوس 7:7)، لأنها تمنح حرية الروح في العبادة والدعوة دون ما يشتّت الانشغالات الأسرية.

مسؤوليات الزواج

الزواج جميل لكنه أيضًا مسؤولية كبيرة:

- الزوج والزوجة مكلّفان بالعلاقة الجسدية والروحية بينهما (انظر: 1 كورنثوس 7:3-5).
- عليهما تقاسم الحياة المادية والعاطفية ورعاية الأسرة.
- الالتزامات الأسرية قد تؤثر على نمط الخدمة مثل السفر أو الصلاة المكثفة أو الحياة الانفرادية.

أما العازب، فيمتلك حرية أكبر للتفرغ للصلاة والدراسة والخدمة، وهذا يمكن أن يكون ذو قيمة روحية عظيمة في ملكوت الله.

أمثلة من الكتاب المقدس لمن عاشوا العزوبية من أجل خدمة الله

الكتاب المقدس يذكر كثيرين ممن اختاروا العزوبية وكرّسوا حياتهم لخدمة الله:

- يسوع المسيح نفسه — الذي عاش بلا زواج وكرّس كل حياته لحياة الجماعة وخلاص البشر.
- الرسول بولس — رغم أنه لم يكن من الاثني عشر، بل استخدمه الله بشكل غير عادي (انظر: 1 كورنثوس 15:10).
- يوحنا المعمدان ونبي إيليا — عاشا حياة من الانقطاع والتفرغ التام للرب.

هذا يبيّن أن العزوبية ليست خيارًا أدنى، بل دعوة حقيقية يمكن أن تكون بركة عظيمة.

الزواج كطريقة سليمة لإشباع الرغبة

الكتاب المقدس يعلّم أن الزواج هو طريقة مقدّسة لإشباع الرغبة الإنسانية:

> *(1 (□□□□ □□□ □□□□□ — 9-7:8 □□□□□□□□*
> «أَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ بِلَا زَوْجٍ وَالْأَرَامِلِ: حَسَنٌ لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا كَمَا أَنَا. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُسَيْطِرُوا، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لأَنَّ الزَّوَاجَ أَفْضَلُ مِنَ الْاحْتِرَاقِ.»

الزواج ليس خطيئة؛ الخطية هي تحقيق الشهوة خارج مشيئة الله (انظر: عبرانيين

هل الزواج مهم؟

ترجمة فان دايك — 13:4).

العيش معًا بلا زواج — رؤية الكتاب المقدس

العيش مع شريك بلا زواج يُعد خطيئة في نظر الله، حتى لو عاشا معًا طويلًا أو أنجبا أطفالًا. الله يدعو دائمًا إلى القداسة وتنظيم العلاقة حسب مشيئته:

> عبرانيين *13:4* — ترجمة فان دايك *((*
> «لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ الْجَمِيعِ، وَالسَّرِيرُ بَلاَ عَيْبٍ، لأَنَّ اللهَ سَيُدِينُ الزَّانِي وَالْمُتَدَلِّسَ.»

الزواج إذًا ليس احتفالًا اجتماعيًا فحسب، بل طاعة لله، وتفاني ومحبة وإخلاص أمام الله وأمام الناس.

أهم شيء: العلاقة مع المسيح

لمن يفكر في الزواج، يجب أن يتذكّر أن أهم شيء هو الحياة مع المسيح. الزواج الدنيوي لا يمكن أن يحل محل علاقتنا الروحية بالله. وحتّى في السماء:

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

هل الزواج مهم؟

> متى *22:30* — ترجمة فان دايك *((*
> «فِي الْقِيَامَةِ لاَ يَتَزَوَّجُونَ وَلاَ يُعْطَوْنَ لِزَوَاجٍ، بَلْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ.»

الحياة الأبدية مرتبطة بعلاقتنا مع الله وليس بنظام الأرض فقط.

الخاتمة

الزواج بركة عظيمة من الله، ويعكس علاقته المقدسة معنا.
لكن العزوبية أيضًا دعوة قيّمة وتمنح قدرة على خدمة الله بكل قلب.
في النهاية، الأهم هو طاعة الله، والقداسة، ووضعه في المركز الأول في حياتنا.

مَرَانَاثَا!

Share on:
WhatsApp

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5